

□ ابوشنطة! □

— أنا شففته كثير .

— منين ؟

— في الجرايد وفي التليفزيون .

— صحيح .

— زى . ما بقولك

— مين هوه .

— كفاية كده يا أستاذ أنا مش ناقص .

ثم انتابته نوبة سعال جديدة ، وعندما تخلص منها كان قد استسلم للنوم ولم ألتق به بعد ذلك ، وعرفت بعد عدة أشهر من الإفراج عنى أن المعلم طحطق مات في السجن بعد أن أنشب السرطان أظافره في رثتيه ، ومات الرجل ودفن ومعه سره ، والرجل الغامض أبو شنطة ربما لحق به ، ربما لا يزال على قيد الحياة . ربك وحده هو الذى يعرف السر .. وما أغرب الحياة !